وقال الحسن البصري لان تطلب الدنيا باقبح ما تطلب به احسن من ان تطلب الاخرة ...

لم يبق في الناس الا المكر والملق ، شوك اذا اختبروا زهر اذا رمقوا ،
فان دعاك الى ايلافهم قدر ، فكن جحيما لعل الشوك يحترق ،
ومما يلحق بهذا عمل الريا ، سالب عن صاحبه
جلباب الحياء والحياء من ثلاثة اوجه من الله ومن الناس ومن
نفسك فانه من لم يستحي من نفسه فليس لنفسه عنده قدر ، وقال شاعر
قد لبسوا الصوف لترك الصفاء ، مشايخ العصر لشرب العصير ،
الرقص والشاهد من شانهم ، شر طويل تحت ذيل قصير ،
ولا خير حصن على الاعتزال من هولا ،
لا تصحبن عصابة ، حلقوا الشوارب للطمع ،
يبكوا وجل بكايهم ، ما للفريسة لا تقع ،
وقيل كان الناس يراوون بما يفعلون فصاروا يراوون بما
لا يفعلون ، وقالوا من استحيى من الناس ولم يستحي من نفسه
فليس لنفسه عنده قدر ، **وويل** لمن ارضى الله تعالى بلسانه
واسخطه بقلبه ، وقال الفتح بن خاقان كنت يوما العب
المتوكل بالنرد فاستاذن لمحمد بن ابي دواد فاذن له فلما قرب
منا هممت برفعها فمنعني المتوكل وقال اجاهر الله بشي واستره
عن عباده ، وقال لا تغترن باربعة زهد الخصي وتوبة
الجندي وشكوى المراة وتقوى الاحداث ، صلى رجل صلاة

فقيل له

فقيل له انصرف الصلاة فقال لم يلج صلاة ليس فيها ريا ،
ومن طرف الحكايات وملح الفكاهات
عمن كان له من الريا عز فاصحه ومن عدم الحيا سيما لديه
وفد على عمر بن عبد العزيز بلال بن ابي بردة فجعل يصلي ويطيل
الصلاة فقال عمر للعلا ترى ذلك تصنعا فقال العلا
انا اتيك بخبره يا امير المومنين فاتى الى دار بين العشايين
وهو يصلي فقال له خفف فان لي اليك حاجة فقال ما
الحاجة فقال العلا تعرف محلي من امير المومنين فان انا
اشرت بك عليه في ولاية العراق فما تجعل لي فقال اجعل
لك عمالة سنة وكان ذلك مبلغه عشرين الف درهم فساله
العلا ان يكتب له بذلك شرطا على نفسه فكتب له فاتى العلا
بالشرط الى عمر فقال له انه غرنا بالله فكدنا نغتر وكنا
نظنه ذهبا فلما سبكناه وجدناه خبثا ، **وادخل**
على المنصور رجل اراد ان يوليه قضا ناحيه من العراق
قد جعل السجود بين عينيه كركبة الجمل فقال له المنصور
ان كنت اردت الله بهذا فما ينبغي لنا ان نشغلك عنه وان كنت
اردتنا فما ينبغي لنا ان تخدع لك ، ومر بعض المرايين
بابن بزداد وهو جالس على باب داره وبين يديه رجل بجادة

Copyright © King Saud University